

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(62)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ومن والاهم وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فهذا المجلس السادس والعشرون في مذکورتي نبینا صلی الله علیه سیرة الرسول للحافظي - 00:00:01

ابن كثیر رحمة الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلام على نبینا محمد وصلی الله وصحبه اجمعین اللهم اغفر لشیخنا وللحاضرین والسامعین قال المؤلف رحمة الله تعالى من حکم المسلمين اکتاف المشرکین فكان اول من فر منهم خالد بن الاعلی - 00:00:30

وادرک فاسر وتبعه المسلمين في اثارهم يقتلون ويأسرون فقتلوا منه سبعین واسروا سبعین. نعم بعد ما كان من اعانة الله عز وجل لرسوله وارساله الملائكة مردفین معینین المؤمنین بدر منح الله عز وجل - 00:00:59

المشرکین ففروا تولوا الادبار هربوا انا اولا من فر خالد بن الاعلی فلتحقه المسلمين فاسروه ما زالوا يأسرون منهم ويقتلون حتى اسروا سبعین قتلوا سبعین في ضمن القتلی ائمۃ الكفر وصنادیدهم - 00:01:22

وهم السبعة عشر اهل القلیب قلیب بدر الذين امر النبي صلی الله علیه وسلم بسحبهم من القلیب ابی جهل عمرو بن هشام وعتبة وشیبۃ ابن ریبیة ابنی العزّة ابن عبد شمس ابن عبد مناف - 00:01:48

وامیة بن خلف وعبدالله بن امیة سبعة عشر من ائمۃ قریش غنموا واسروا وقاتلوا واقام علیه الصلاة والسلام في العرصة عرصة بدر ثلث ليالی حاما ربه شاکرا له على نصره - 00:02:11

اولیاءه رسوله والمؤمنین ولما سحب هؤلاء ائمۃ وهم سبعة عشر ائمۃ الكفر وصنادید الظلال سحبوا الى قلیب بدر واحدا فوق الثاني خاطبهم علیه الصلاة والسلام وقد غدوا جیفا خاطبهم باسمائهم يا عمرو بن هشام - 00:02:38

يا شیبۃ يا عتبة يا امیة بن خلف يا عبد الله ابن امیة هل وجدتم ما وعدكم ربی حقا فانی وجدت ما وعدني ربی حقا ثم اخرج ذلك مسلم في صحيح - 00:03:08

له عمر رضی الله عنہ يا رسول الله كيف تخطاب اقواماً قد جيفوا وانتنوا قال والله يا عمر ما انت باسمع لما اقول منهم اذا اسمعهم الله هذا تقریب هذه التخشئة والتکبید - 00:03:28

لما عادوا رسول الله ونابذوه العداوة وهموا بقتله ولهاذا قال الله جل وعلا وما انت باسمع من في القبور فان النبي لا يسمع من في القبور وانما يسمعهم الله سبحانه - 00:03:51

هذا من المواقیع التي ورد انهم يسمعون مما ورد فيه ايضا ان صاحب القبر يسمع قرع نعال مشیعیه وقد رجعوا اسمعه اذا يسمع اهل القبور ما ذکر الله عز وجل انهم يسمعون منه - 00:04:10

جاء الوھی کتاباً وسنة انهم يسمعون الذي يسمعون هو الله سبحانه وتعالی نعم وكان من جملة من من قتل من المشرکین من سمي رسول الله صلی الله علیه وسلم وضعه باللامس - 00:04:34

ابو جهل وابو الحكم امر هشام لعنہ الله هل وهو ابو الحكم يلقب بابی الحكم ولقبه رسول الله والمسلمون بابو جهل لأن الحكم والحكم ما هو بعنه ما عندہ الا العناد - 00:04:54

والبغی والکفر والعياذ بالله هو فرعون هذه الامة نعم ابو جهل وهو ابو الحكم عمرو بن هشام لعنہ الله قتلہ معاذ بن عمرو من الجموج ومعوذ بن عفراء وتم من وتم عليه عبدالله بن مسعود - 00:05:13

اهتز رأسه واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بذلك. وذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه جاءه شاباً معاذ ومعوذ واحد جا عن يمينه والثاني جا عن يساره - [00:05:31](#)

اشار اليه من عن يمينه قال يا عماد اين ابو جهل؟ قال ما تزيد منه وهو قال سمعت انه كان يؤذني رسول الله والله لاقتلنه بسيفه ثم اشار له الثاني عن يساره يا عماد اين ابو جهل - [00:05:50](#)

هذا ما تريدهوا منه قال كان يؤذني رسول الله فالله لا تعجب ابن مسعود من بسالتهما عن رسول الله فلما اقبل ابو جهل قلت دونكم هذا صاحبه ذهب الصخرين رضي الله عنهم - [00:06:10](#)

منفكين على وضرياه سقط حتى جاء ابن مسعود رويع الغنم على صدره قال من انت؟ قال عبد الله ابن مسعود قال روبي عن الغنم؟ قال نعم رويع الغنم يا عدو - [00:06:35](#)

ما زال ابو جهل وفي كبره وعلوه وتيهه وقال والله لقد ارتقيت مرتفقاً صعباً يا رويع الغنم فاجهز عليه عبد الله بن مسعود وحز رأسه وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم يبشره - [00:06:59](#)

فرعون هذه الامة فلما رأه النبي عليه الصلاة والسلام وفرح لانه علم ان نصر الله قادم ما سر وفرح لانه قتل لا لأن الله حقق وعده لرسوله لأن الله عز وجل اشفى منه هذا الذي - [00:07:19](#)

بلغت عداوته مبلغها من رسول الله ومن كان حقاً علينا نصر المؤمنين فان اردنا النصر حقاً مؤمنين لأن وعد الله لا يتخلص نكون مؤمنين حقاً لهذا النصر والا فان الخذلان منا لانفسنا - [00:07:44](#)

وعتبة وشيبة ابناء ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحبوا الى القليب ثم وقف عليهم ليلاً فبكتهم وقرعهم لما خسئهم فقال يا فلان يا فلان - [00:08:12](#)

يا امية يا عمرو ابن هشام يا شيبة وياب عتبة يا وليد بن عتبة هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً اني قد وجدت ما وعدني ربى هذا من تكبتهم وتقربيهم - [00:08:34](#)

نعم وقال بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم فكذبتموني وصدقني الناس وخذلتموني ونصرني الناس واخرجتموني واواني الناس اي والله بئس عشيرة النبي كنتم كذبه قومه عذبته قريش صدقه الناس اخرجوه يتسبب باخراجه وواه الناس - [00:08:53](#)

ونصره الناس صلى الله عليه وسلم نعم ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرضة ثلاثاً ثم ارتحل بالاسارى والمغافن. وقد جعل عليها اقام صلى الله عليه وسلم بالعرضة ثلاثاً بعرضة بدر - [00:09:27](#)

ثلاث ليالي شاكر ربه على نعمه مداويا جراح المؤمنين مبهراً نعمة الله عليهم بالنصر والتمكين نعم ثم ارتحل بالاسارى والمغافن نعم وقد جعل عليها عبد الله بن كعب بن عمرو النجاري وانزل الله في غزوة بدر سورة الانفال - [00:09:49](#)

فلما كان فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قسم المغافن كما امره الله تعالى. نعم جعل على الغنائم هذا الصحابي من الانصار الله ابن كعب ابن عمر منبني النجار من الخزرج من الانصار - [00:10:14](#)

هذا هو المسؤول عنها وجعل على سارة احدهم انزل الله عز وجل عليه وسورة الانفال في غزوة بدر سورة ال عمران في غزوة احد في هذه في هذه السورة اية المغافن. واعلموا ان ما غنمتم من - [00:10:34](#)

ان لله خمسه وللرسول وذى القرى والميتامي والمساكين وابن السبيل رسمها صلى الله عليه وسلم على ما امره الله به بالصفراء وادي الصفرا قريب من اين وبين بدر وبين المدينة - [00:11:02](#)

اما الصفرا وهو وادي الصفرا كما امره الله جل وعلا. نعم وامر بالنمر بالنظر الى الحارس فضررت عنقه صبراً. ها من الاسارى النظر ابن الحارت من قريش امر النبي بقتله صبرا - [00:11:25](#)

ومعنا صبراً اي وهو مقيد بعدما قبض عليه هذا القتل صبراً ليه؟ لشدة اذاه النبي عليه الصلاة والسلام قوله وفعله وشعره نعم حتى ان اخته رثته اخته قنيله بنت الحارت - [00:11:45](#)

وقيل انها بنت فرثته مرثية توجهت على فقده لما بلغ رثاؤها نبينا صلى الله عليه وسلم رقى ورحمها قال لو سمعتها قبل ذلك لما الله

عليه وسلم برحمته نعم وذلك لكثره فساده واداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فرثته اخته وقيل ابنته قتيلة بقصيدة مشهورة

ذكرها ابن هشام - 00:12:14

فلما بلغ المؤلف ها هنا لانها طويلة وانما اراد رحمة الله لولا الاطالة قريناها عليكم لكنها طويلة فيها توجد البنت لابيها او الاخت لاخيها قد ترقى لها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:50

رحمها قال لو بلغتني قبل ذلك لما قتلتني لو سمعتها قبل ان اقتلها لم اقتلها. ان صح ذلك عنده عليه فلما بلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما زعموا لو سمعتها قبل ان اقتلها لم اقتلها - 00:13:12

فيما زعموا مثل اللي يروي بالتضعيف يروي يذكر ويقال وزعموا وغالباً تأتي هذه في الاخبار التي فيها ضعف ووهن لا تثبتوا من كل وجه النظر ابن الحارث قتل النبي عليه الصلاة - 00:13:35

قتل صبرا ايضاً عقبة ابن أبي معيط والد الوليد ابن عقبة والوليد ابن عقبة اخ ابن عفان رضي الله عنهما من امه قتله عليه الصلاة والسلام في عرق الظبية في مرجعه من بدر نعم - 00:13:54

ولما نزل عرق الظبي امر بعقبة بن أبي معيط فضررت عنقه ايضاً صبرا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في الاسارى ماذا يصنع بهم واشار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بان يقتلوا واشار ابو بكر رضي الله عنه بالفداء - 00:14:18

وهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وحل لهم ذلك. نعم لما شاور النبي الصحابة في الاسارى ثمان وستين راح منهم اثنين ماذا يفعل بهم فاشار ابو بكر بمفاداتهم - 00:14:37

والمن عليهم وهوي النبي اي احتوى رأي ابي بكر عمر لا بقتلهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انه يمن عليهم ويعتقهم اذا قدموا اربعمائة اربعمائة اما درهم او يعلموا عشرة من اولاد - 00:15:00

انزل الله في هذا عتاباً لنبيه وللمؤمنين لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض عرض الدنيا والله يريد الآخرة وهذه من المواقع التي وافق فيها القرآن والوحى ما رأه عمر - 00:15:23

ومن ذلك ايضاً الحجاب. قال عمر يا رسول الله ان اهلك يدخل عليهم البر والفاجر لو حجتهم انزل الله قوله في اخر الاحزاب واذا سألتموهن متاعاً اسألوهن من وراء حجاب - 00:15:44

نعم يعاتب الله في ذلك بعض بعض المعايبة في قوله تعالى ما كان للنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد والله عزيز حكيم. الآيات - 00:16:01

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً طويلاً فيه بيان هذا كله. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداؤهم اربع مئة اربع مئة. نعم - 00:16:20

مسلم رحمة الله روى في صحيحه احاديث هذه الغزوة وجعل فدائهم فداء هؤلاء الاسرى اربع مئة اربع مئة قد حصل النبي من هذه الاسرى من هذه الغزوة فوائد عظيمة منها تحقيق نصرة الله لرسوله وللمؤمنين - 00:16:32

دينه وكتب الباطل وهذا القتل والاسر الذي فيهم نعم ورجع رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً مظفراً منصوراً قد اعلى الله كلمته ومكن له واعز نصره - 00:16:53

حينئذ بشر كثير من اهل المدينة. ومن ثم دخل عبد الله ابن ابي بن سلول وجماعته من من المنافقين في الدين تقية. رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً منصوراً مظفراً بنصر الله واظفاره - 00:17:16

على عدوه اعلى الله كلمته كلمة التوحيد مكن لرسول الله اعزه ونصره وكان من جراء هذه المعركة ان اسلم خلق كثير من اسلم ظاهراً بعدها عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:17:37

ومعه كثير من المنافقين دخلوا في الاسلام تقية اي ظاهراً لا باطننا من ثمار هذه المعركة ان كشفت يهودبني قينقاع القبائل الثلاث من قبائل اليهودي في المدينة فانه زاد حقدهم وحقهم - 00:17:57

على رسول الله وعلى المؤمنين لما انتصروا وافتضروا فاجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوته بدر اجلاء من المدينة الى

خبير وهكذا اثر كل معركة ينكشف هؤلاء اليهود بمن طوت قلوبهم من الحقد والغل - [00:18:17](#)
والحسد على عباد الله واولياءه فبنوا النظير بعد احد وبنو قريطة بعد الاحزاب يأتي ان شاء الله تفصيلها في محلها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:18:40](#)

ما ذكره الذاكرون وما هطلت الامطار ما صارت الرياح وما تقلب الليل والنهار الى قيام الساعة والحمد لله رب العالمين الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:19:00](#)

حي على الصلاحية للفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله - [00:19:28](#)